

# وضع تصميم المحتوى التكويني

د. أحمد حسينة

## جودة محتوى التكوين

تعد جودة محتوى التكوين أحد المعايير الرئيسية التي يتم أخذها بعين الاعتبار عند اختيار دورة تكوينية. يجب على المكون أن يضمن أن يكون تصميم المحتوى ملائمًا وسهل الفهم بالنسبة للمتكونين، لضمان استمرار تفاعلهم من البداية إلى النهاية!

إنتاج محتوى فعال يمكن أن يجذب انتباه العملاء ويساعدهم في تحقيق أهدافهم. كما أنه يجعل التكوين المهني أكثر جاذبية.



# ما هو محتوى التكوين؟

التكوين المهني المستمر مخصص للأشخاص الذين يرغبون في دخول الحياة العملية أو الذين هم بالفعل جزء منها. بمعنى آخر، يشمل هذا التكوين ملايين الأفراد.

حاليًا، بدلاً من توظيف موظفين ذوي مهارات عالية مباشرة، يفضل أصحاب العمل مساعدة الموظفين الحاليين على تطوير مهاراتهم من خلال تنفيذ خطة تكوين فعالة.

تُعد هذه الخطة مسار تعلم مصممًا لتلبية احتياجات الموظفين من المهارات وتحقيق أهداف الشركة.

أدى ذلك إلى نمو سوق الدورات التكوينية المهنية، حيث يجتمع العديد من المكونين الذين يسعون إلى جذب اهتمام جمهورهم والممولين.

يشمل الممولون الشركات والدولة والقطاع العام ومؤسسات مختلفة مثل مكتب العمل (Pôle Emploi).

يتعلق الأمر **بالموارد التعليمية المتاحة** للمتعلمين. كما يشمل **المعلومات** التي تجيب على الأسئلة التي قد تطرأ بشأن أنشطة التكوين المقترحة.

بمعنى آخر، يُعد المحتوى التعليمي أداة إقناع يستخدمها المكون لتحفيز الأشخاص على المشاركة في التكوين.

# المتطلبات الأساسية لإنشاء محتوى عالي الجودة للتدريب المهني

## 1. تحديد أنواع برامج التكوين

### تكوين التكيف مع الوظيفة:

يساعد هذا النوع الموظفين على تحسين مهاراتهم لتلبية متطلبات وظائفهم بشكل أفضل. يعد هذا التزامًا على أصحاب العمل لضمان قدرة الموظفين على أداء عملهم بكفاءة أعلى.

### تكوين لتطوير المهارات والتخصص:

يهدف إلى مساعدة المستفيدين على تحقيق أهدافهم المهنية وتطوير مساراتهم الوظيفية.

## 2. إعداد البرنامج التعليمي

يُعد إعداد البرنامج التعليمي خطوة حاسمة ولا يمكن تجاهلها. يتضمن البرنامج التعليمي عدة عناصر رئيسية، مثل:

عنوان العملية التكوينية؛ نوع التكوين (حضورى، عبر الإنترنت...);

مدة التكوين بالساعات أو الأيام؛ موقع التكوين في حال كان حضورياً؛

الجمهور المستهدف؛ الشروط المسبقة؛

الوسائل والتقنيات التعليمية؛ معلومات عن فريق التكوين؛.

معايير الشهادة والتقييم؛ التكلفة.

# تصنيف وترتيب المحتوى

غالبًا ما يقع المكونون في خطأ إضافة الكثير من المعلومات إلى محتوى التكوين، مما يجعله غير ملائم لاحتياجات المتعلمين.  
لتجنب ذلك:

تحديد المفاهيم الأساسية:

يمكن العثور عليها في البرنامج التكويني وتشمل:

أهداف التكوين؛ الجمهور المستهدف واحتياجاته وخلفيته؛

نوع التدريب (تعلم مدمج، تعليم إلكتروني، حضوري).؛ مدة التدريب.

## ربط المفاهيم ببعضها البعض

لضمان تماسك المحتوى مع المفاهيم الأساسية، يمكن استخدام أدوات مثل:

### الخريطة الذهنية:

تُستخدم لتطوير أفكار متعددة من فكرة مركزية.

### الخريطة المفاهيمية:

تحتوي على خلايا لكل مفهوم، يتم وصفها واحدة تلو الأخرى لتطوير الأفكار المهمة.

استخدام هذه الأدوات يضمن الحصول على محتوى متكامل وملائم.

# المعلومات التي يجب أن يتضمنها محتوى التكوين

يجب أن يشمل محتوى التكوين على ستة عناصر رئيسية:

مراحل الدورة التكوينية؛ المحتويات الخاصة بكل مرحلة؛

الأدوات والموارد التعليمية المتاحة للمتعلمين في كل مرحلة؛ الطرق التعليمية المستخدمة في كل مرحلة من مراحل الدورة؛

مدة كل جلسة تكوينية؛ التقييمات التي تساعد في التحقق من المهارات المكتسبة بعد كل مرحلة؛

وسائل التواصل بين المتعلمين والمكون في حالة التكوين عن بُعد.



يجب تفصيل هذه العناصر بشكل واضح ودقيق. على سبيل المثال، ينبغي على الجهة المنظمة للتكوين توضيح ما إذا كانت الدورة تحتوي على وحدة واحدة أو عدة وحدات، مع تحديد محتوى كل وحدة تكوينية.

يجب على المكون ذكر الموارد التعليمية المتاحة، مثل:

العروض التقديمية،

الكتب، ملفات PDF،

مقاطع الفيديو.

كما ينبغي الإشارة إلى التقييمات التي سيتم تنفيذها: هل تشمل امتحانات نظرية، أم تتضمن تطبيقات عملية أو اختبارات ميدانية؟ الهدف من ذلك هو تقديم إرشادات واضحة للمشاركين ليتمكنوا من اختيار الدورة التكوينية المناسبة بناءً على احتياجاتهم.